فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة بمحافظة شمال سيناء

مروان مصطفى حسن مصطفى

قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة, كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة العريش ، مصر.

البريد الإليكتروني للباحث الرئيسي:Marwan.moustafa@gmail.com

الملخص العربى

استهدف البحث تحديد مستوى معرفة المبحوثين بأنشطة منظمات المجتمع المدني 2023ومستوى الاستفادة منها، وفعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هذه الأهداف، وأهم المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني، وبعض مقترحات التغلب عليها. وقد أجري هذا البحث على ست جمعيات من منظمات المجتمع المدني بمركزي العريش وبئر العبد بمحافظة شمال سيناء، على عينة بلغ حجمها 193 مبحوثا من المستفيدين من هذه المنظمات، وجمعت البيانات خلال شهري أبريل ومايو عام 2023، مستخدما لذلك استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، واستخدم لتحليل وعرض البيانات جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومربع كاي، واختبار "ف" لتحليل التباين ومعنوية الفروق، واختبار أقل فرق معنوي LSD، وجاءت أهم النتائج على النحو التالي أن حوالى نصف المبحوثين مستوى معرفتهم متوسط بأنشطة هدفي الارتقاء بجودة الحياة، والعدالة والاندماج الاجتماعي (41,5% ، 40.9%) على الترتيب، بينما ما يزيد عن نصف المبحوثين (53.9%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة هدف الاستدامة البيئية، كما تقاربت نسبة المبحوثين في فئتي مستوى القيام المتوسط والمرتفع بتحقيق أهداف التنمية المستدامة الثلاث المدروسة إجمالا وبلغت (48.7%، 47.7%) على الترتيب، وان ما يزيد على ثلثي المبحوثين (67.2%) مستوى استفادتهم متوسط من أهداف التنمية المستدامة الثلاث المدروسة إجمالا، وأفاد غالبية المبحوثين (82%) أن فعالية منظمات المجتمع المدني مرتفعة في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة، بينما (46.6%) يرون فعاليتها مرتفعة فى تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي، (52.3%) لتحقيق هدف الاستدامة البيئية. وقد أشارت النتائج الى وجود فروق معنوية بين منظمات المجتمع المدنى من حيث فاعليتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

الكلمات الاسترشادية: فاعلية منظمات المجتمع المدني، التنمية المستدامة، شمال سيناء.

المقدمة:

تعتبر التنمية هدف تسعى لتحقيقه كل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو حتى المتخلفة، وإن كانت الدول المتقدمة تمتلك عناصر تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لسكانها، فإن الوضع يختلف في الدول النامية حيث تعجز مواردها وإمكاناتها عن تلبية وإشباع كل متطلبات أفرادها، ومن هنا وجب وجود شريك قوى وفعال يعمل جنبا الى جنب مع الجهود الحكومية ،وكان هذا الشريك هو منظمات المجتمع المدني على اختلاف توجهاتها ومسمياتها، وذلك لما تتميز به هذه التنظيمات من وجودها في البيئة المحلية ،والمامها بمشكلات افراد المجتمع المحلى، وأن من ينشئها في الاصل السكان المحليون، وتقدم لها الحكومة بعض الدعم والمساندة، وقد نجحت هذه التنظيمات الاهلية في النهوض بمجتمعها المحلى، وتعويض القصور في الجهود الحكومية، (Crooks, 2010: 97).

ويذكر عبد اللطيف (٢٠١٠: 320) أنه قد مضي الوقت الذي كانت تستند فيه التنمية المستدامة في كل أحوالها ونتائجها على مساهمة القادة والمسئولين والحكومات وأصبح الأمل الوحيد لإنجاز أهداف التنمية المجتمعية المستدامة الآن معقود علي مشاركة منظمات المجتمع المدني.

وقد تضمنت رؤية مصر 2030 ثمانية أهداف انمائية يسعى الهدف الاول منها الى الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته، ويتحقق ذلك من خلال الحد من الفقر بجميع أشكاله، والقضاء على الجوع، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، واتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحية، وإتاحة الخدمات الأساسية، وتحسين البنية التحتية، والارتقاء بالمظهر الحضاري، وضبط النمو السكاني، وإثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، بينما اختص الهدف الثاني بتحقيق العدالة والاندماج الاجتماعي من خلال تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافية، في الريف والحضر على حد سواء، وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجاً، ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية، وتعزيز روح الولاء والانتماء للهوية المصرية، في حين جاء الهدف الخامس من أجل تحقيق الاستدامة البيئية من خلال الحفاظ على البيئة والاستخدام الرشيد للموارد بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً وكفاية ويتحقق ذلك بمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية وتعزيز قدرة الأنظمة البيئية على التكيف والقدرة على مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة وتبني أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية: 2023).

ويمكن لمنظمات المجتمع المدني ان يكون لها دور في تحقيق هذه الأهداف، حيث يتفق كل من طلال (2003: 36)، السمالوطي (٢٠٠٧: 77-78) على أن منظمات المجتمع المدني شريك في مساعدة الدولة على الارتقاء بجودة حياة المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم، كما أن هذه المنظمات يمكنها أن تجد الطرق والوسائل لتعبئة موارد المجتمع البشرية والمادية وخفض تكلفة الخدمات وتقديمها بأسلوب أكثر فاعلية، فضلاً عن مرونة هذه المنظمات وقدرتها على الوصول إلى القاعدة

الشعبية، وكذلك لكونها أكثر قدرة على تحديد احتياجات وأولويات السكان في مجتمعاتها المحلية بكفاءة وواقعية (الهرميل، 2020: 274).

ومن هنا تبرز أهمية مشاركة منظمات المجتمع المدني باعتبارها كيان فاعل في تحقيق التنمية المستدامة واحداث تغييرات ايجابية في حياة أبناء المجتمع للأفضل بمختلف فئاتهم.

وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها مجموعة من المؤسسات والجمعيات والاتحادات غير الحكومية وغير الرسمية التي ينضم إليها الأفراد بشكل اختياري وتطوعي لممارسة العمل العام، ومحاولة التأثير على السلطة الحكومية وما تضعه من سياسات بما تحققه المصلحة المشتركة بين أعضائها ويخدم قضايا عامة معينة كحماية البيئة، أو توفير احتياجات فئة معينة، أو يدافع عن حقوقها مثل النقابات التي تضم أبناء مهنة معينة، أو جماعات الدفاع عن فئات مستضعفة تعاني من الظلم والاضطهاد أو التمييز ضدهم (عز الدين، 2000: 11).

ويذكر ابراهيم (2000: 153) أنه رغم تتعدد تعريفات منظمات المجتمع المدني إلا أنها لم تخرج عن كونها "مجموعة التنظيمات التطوعية غير الحكومية التي تملأ المجال بين المجتمع والدولة، وتعمل على تحقيق المصالح المادية والمعنوية لأعضائها ولغيرهم، والدفاع عن هذه المصالح والالتزام بتحقيقها".

ويشير ليلة (2003: 15) أن بعض الكتابات التي تناولت التعريف بمنظمات المجتمع المدني ترى أنها شكل من المنظمات غير حكومية بصفة أساسية، وهى المنظمات التي يؤسسها أفراد المجتمع الطبيعي حتى تكون وسيلتهم في تحقيق أهداف محددة سواء لخدمة مصالحهم، أو خدمة مصالح الآخرين بما يؤكد في النهاية النهوض بالواقع الاجتماعي المحيط، كما أن البعض الآخر من هذه الكتابات ينظر إلى منظمات المجتمع المدني نظرة أكثر شمولية، بحيث تشمل كل تنظيمات المجتمع المدني من منظمات غير حكومية ينتظم فيها الأفراد انطلاقا من المجتمع الطبيعي أو القاعدي بهدف تطويره، والتأثير في النهاية على الدولة وهى تمثل الطرف المقابل له، كما تضم في نفس الوقت تنظيمات المجتمع المدني التي تشكل من أفراد بحكم تجانسهم المهني بالأساس، غير أنها لا تسعى للنهوض بالمجتمع القاعدي وان كان ذلك احد أهدافها، لكنها تسعى أساسا لخدمة مصالح أعضائها في مواجهة المجتمع الطبيعي من ناحية والمجتمع السياسي من ناحية أخرى .

ويعرف السروجي (٢٠٠٨: ٢٢٨) منظمات المجتمع المدني "بانها مجمل التنظيمات الاجتماعية التطوعية وغير الحكومية التي ترعى الفرد وتعظم من قدراته على المشاركة في الحياة العامة وتأخذ شكل التضامن الاجتماعي القائم على الطوعية والانتماء الحر وأن العضوية فيها ليست إجبارية أو على أساس المولد كالأسرة والعشيرة والعرق أو السلالة.

وتعرف قنديل (٢٠٠٩: ١٣) منظمات المجتمع المدني بأنها مبادرات تطوعية مستقلة عن الحكومة وغير ربحية تستهدف النفع العام، وهي بذلك ليست مرادفاً للجمعيات الأهلية - المنظمات غير الحكومية – بل هي التي تشكل العمود الفقري لمكونات المفهوم.

كما عرف Budi & Benny (2023: 8) المجتمع المدني بأنه مصطلح يُشير إلى الهيئات والمؤسسات غير الحكومية التي تعمل خارج نطاق الحكومة والسلطة السياسية، ويتألف المجتمع المدني من مجموعة متنوعة من المؤسسات مثل الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية والنقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها، حيث تهدف هذه المؤسسات إلى تعزيز الديمقراطية والمشاركة المدنية والمساهمة في تحسين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع.

وعلى هذا يمكن تعريف منظمات المجتمع المدنى بأنها كل التنظيمات التى يؤسسها أفراد المجتمع المحلى لخدمة مصالحهم والنهوض بمجتمعهم المحلى وسد القصور فى أدوار المنظمات الحكومية، وتشمل منظمات المجتمع المدنى كل من جمعيات تنمية المجتمع المحلى، والجمعيات الخيرية، والجمعيات الشرعية الموجودة فى منطقة البحث وهى غير هادفة للربح وتعمل من خلال لوائح خاصة بها فى إطار القانون العام للجمعيات الاهلية الذى تضعه الدولة.

أدوار منظمات المجتمع المدني في التنمية الريفية المستدامة:

يتفق كل من المسيابي (1997: 70-٧١) وسليمان (2001: 23) وأبو حطب (٢٠٠٣: ٢١-٢٢)، مع Ofong (2023: 5-6) في تقرير مؤتمر فريق الخبراء المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتنفيذ العقد الثالث للقضاء على الفقر (2018-2027) المنعقد من قبل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة في أديس أبابا، إثيوبيا أن منظمات المجتمع المدني تلعب دورًا رئيسيًا في التنمية الريفية من خلال تقديم الخدمات ورفع الوعي والدفاع عن احتياجات الفقراء والمهمشين، وغالبًا ما تكون منظمات المجتمع المدني أكثر فعالية من الحكومات في الوصول إلى المجتمعات الريفية وفهم احتياجاتها، حيث يمكنها أيضًا توفير صوت لمن لا صوت لهم والمساعدة في ضمان عدم تخلف المجتمعات الريفية عن ركب جهود التنمية. لذلك فأن منظمات المجتمع المدني تقوم بعدد من الأدوار في الريف وهي:

الدور الاجتماعي ويتضمن:

الدعوة لتنظيم الأسرة وإنشاء مراكز خاصة بها، رعاية الطفولة والأمومة، التصدي للمشكلات الأسرية في الريف ومواجهتها. تنظيم إسهام المواطنين في برامج التنمية الريفية من خلال جمع التبرعات المالية والعينة.

الدور الاقتصادي ويتضمن:

تحسين الأساليب الزراعية المستخدمة عن طريق نشر الثقافة الزراعية، والاهتمام بالتصنيع والمشروعات الصناعية الريفية والمنزلية، وتسويق منتجاتها، وتحسين طرق الري والصرف، وإنشاء مراكز

للتدريب على الصناعات الريفية، وكذلك مشاغل للفتيات، ومعارض للأسر المنتجة.

الدور الصحي ويتضمن:

توفير موارد المياه النقية، وتنظيم حملات تنظيف القرية وردم البرك، وإنشاء العيادات الطبية، ونشر الوعي للوقاية من الأمراض الوبائية التي قد تنتشر بين الريفيين، وتسوية الطرق وخاصة الواصلة بين القرى التوابع والنائية منها.

كما تقف منظمات المجتمع المدني كعوامل محورية في مجال الرعاية الصحية، حيث تشارك في أدوار متعددة الأوجه لتعزيز رفاهية المجتمع، بالإضافة الى أهميتها في الدعوة، وتقديم الخدمات، وتمكين المجتمع، والرصد، والبحث ضمن أطر الرعاية الصحية، والعمل كمدافعين حقوقيين، وممارسة النفوذ لتشكيل السياسات وتسليط الضوء على التفاوتات في الوصول إلى الرعاية الصحية والحقوق، وفي الوقت نفسه، يقومون بسد الفجوات في المناطق المحرومة من خلال تقديم الخدمات بشكل مباشر وتعزيز التثقيف الصحي، ومن خلال العمل الوثيق مع المجتمعات تعمل هذه المنظمات على تمكين الأفراد من تولي ملكية صحتهم، علاوة على ذلك تقوم تلك المنظمات بفحص أنظمة الرعاية الصحية بما يضمن الشفافية والكفاءة، مع المساهمة أيضًا في المبادرات البحثية المبتكرة، وانه على الرغم من تأثيرها الواضح في المجتمع تواجه منظمات المجتمع المدني تحديات تتضمن القيود المالية والإدارية المعقدة مما قد يؤثر على فعاليتها.(Jayaraman, Fernandez, 2023: 4)

الدور التعليمي من خلال:

التعاون مع الأجهزة المحلية والمجالس واللجان الشعبية في حث الأهالي على إلحاق أطفالهم بالتعليم، وفتح فصول لتقوية طلاب التعليم الأساس، والتعاون مع الأجهزة المحلية في الريف في التغلب على مشكلة التسرب من التعليم، والتعاون أيضا في مجال محو الأمية وفاعلية برامج تعليم الكبار، وإقامة دورات تدريبية في تعليم الحاسوب واللغات، وفتح فصول لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

وفي هذا السياق، يشير تقرير Faraja Africa Foundation (2023) أن الدور التعليمي لمنظمات المجتمع المدني أوغندا كان فعالاً في زيادة جهود الحكومة لتعزيز نظام التعليم، وعلى الرغم من الخطوات الملحوظة في زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس، وخاصة بين الفتيات وأطفال الريف في التعليم الابتدائي والثانوي، فإن التحديات المستمرة مثل نقص المعلمين وعدم كفاية التمويل لا تزال قائمة، مما يعوق جودة النظام. وقد برزت منظمات المجتمع المدني كعوامل محورية للتغيير، حيث شاركت بنشاط في مبادرات متعددة الأوجه تهدف إلى تعزيز الشمولية، وتحسين جودة التعليم، والدعوة إلى الوصول العادل إلى التعليم ودعم الفئات المهمشة وتوفير الموارد التعليمية ومراقبة السياسات وضمان فعاليتها وأيضًا بملء الفجوات في التعليم من خلال تقديم أشكال بديلة للتعلم، وتلبية احتياجات الأطفال خارج المدرسة.

في مجال التنمية الاقتصادية والحد من الفقر والبطالة:

من خلال تقديم مساعدات مادية وعينية لذوي الدخل المحدود بأساليب مختلفة، وخلق فرص عمل للفقراء من الشباب والإناث، وتنظيم دورات تدريبية لتأهيل العمالة غير المدربة وعمل أنشطة مولدة للدخل، وتقديم قروض بفائدة ميسرة للفقراء، وتنفيذ مشروعات إنتاجية وخدمية مدرة للدخل.

في مجال حماية البيئة:

تقوم منظمات المجتمع المدني بدور فعال حيث جاء في مذكرة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٧: ٤١-٤٢) الأدوار التي تلعبها المنظمات غير الحكومية في مجال البيئة في توعية المواطنين لاسيما في الريف بعدم تلوث مصادر المياه وبخاصة نهر النيل، وتوفير مقطورات لنقل القمامة والمخلفات الزراعية، وتوفير ماكينات لفرم وطحن المخلفات النباتية لسهولة تخمرها تمهيدا لتحويلها إلى أسمدة.

ورصدت الفوال (2001: 46-٤٧) عددا من الأدوار التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية في مجال المرأة ممثلة في الأنشطة التالية: رعاية الطفولة والأمومة، ومحو الأمية، تدريب كوادر خدمات تعليمية، وخدمات ثقافية، وخدمات دينية، وحقوق الإنسان، والحماية القانونية، والتوعية بالقضايا الاجتماعية، وتقديم قروض، وإيجاد فرص عمل، ونشاط اجتماعي، نشاط تعليمي، وتقديم خدمات صحية، وكفالة اليتيم.

مفهوم التنمية المستدامة:

عرفت لجنة بوتلاند التنمية المستدامة على أنها العملية التي يمكن من خلالها تلبية حاجات الحاضر دون أن تحد من قدرة الأجيال القائمة على تلبية احتياجاتها (محمود، 2003: 56).

كما تعرف التنمية المستدامة بأنها: التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تلبى احتياجات وطموحات الجيل الحالي من البشر وخاصة مستويات المعيشة المطلوبة (نوعية الحياة) دون الجور على حقوق الأجيال التالية مستقبلاً من التمتع بثمار التنمية بأنواعها (ناجي، 2015: 226).

يعرف القصاص (2008: 97-100) التنمية المستدامة بأنها وسيلة لتحقيق التوازن الدقيق بين قدرة الوحدة الإنتاجية على العطاء وما يأخذه الإنسان من خلال التوازن بين المحيط الحيوي الطبيعي والمحيط المصنوع والمحيط الاجتماعي الذي هو سبيل الإصلاح عند حدوث أي مشكلة وذلك لأن المحيط الحيوي محكوم بنظم كونية لا يستطيع الإنسان تعديلها.

وتعرف اسماعيل (2015: 44) التنمية المستدامة بأنها ذلك النمط من التنمية الذي يسهم في اشباع احتياجات الأجيال الحاضرة دون التقليل من مقدرة الأجيال المقبلة على إشباع حاجاتهم، ولا يعني ذلك ألا تستخدم الأجيال الحاضرة الموارد القابلة للنفاذ كالبترول مثلا حتى تنقص من حقوق الأجيال المقبلة وإنما يعني ضرورة تنمية مصادر بديلة ونظيفة للطاقة لتحمل محل المصادر القابل للنضوب.

وعرفتها محمد (2006: 23) التنمية المستدامة بأنها "تلبية احتياجات أجيال الحاضر من استخدام الموارد الطبيعية والحصول على الخدمات

الصحية والتعليمية وفرص العمل ومحاربة الفقر والبطالة وتحقيق الرخاء الاقتصادي والاجتماعي آخذة بعين الاعتبار احتياجات الأجيال القادمة من هذه الموارد والاحتياجات".

وبحسب منظمة الأمم المتحدة (2023: 40) فإن التنمية المستدامة هي فكرة أننا يجب أن نعيش بطريقة تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وهذا يعني تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والاندماج الاجتماعي، وحماية البيئة. وإذا لم نحقق التنمية المستدامة، فسوف نواجه مشاكل مثل تغير المناخ، والدمار البيئي، والصراعات، والفقر، والجوع. أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة هي مجموعة من 17 هدفًا تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030 من خلال تغطية الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في الاقتصاد والتنمية الاجتماعية والبيئة.

وتذكر كل من سفوح (2023: 52)، وزلماط (2009: 2) أن التنمية المستدامة تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي الأهداف الاجتماعية والاهداف الاقتصادية والاهداف البيئية وتتضمن الانشطة التالية:

الزيادة من رفاه المجتمع والقضاء على الفقر من خلال الاستغلال المقنن للموارد الطبيعية.

تحسين علاقة الطبيعة والبشر وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية.

الاعتماد على النمط الديمقراطي حيث يشكل ذلك النمط القاعدة الأساسية للتنمية المستدامة في المستقبل.

الوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان.

المشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

عدم المخاطرة بإجراء تغيرات كبيرة في البيئة العالمية وذلك بزيادة رفع مستوى سطح الأرض أو تغيير أنماط سقوط الامطار والغطاء النباتي أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية.

استعمال التكنولوجيا النظيفة في المرافق الصناعية.

بقاء البشر مع البقاء لجميع أشكال الحياة الأخرى.

تلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان والحفاظ على الإنتاجية الحيوية.

العدالة الاجتماعية والإنصاف داخل الأجيال وبين بعضها لبعض.

الاستقرار البشري السكاني وتعزيز القيم والأخلاق.

الحفاظ على الكفاءة الاقتصادية والنمو مع مراعاة ضرورة الحفاظ على جودة البيئة والنظام البيئي.

وحتى تقوم منظمات المجتمع المدني بكل هذه الادوار وتحقق أهداف التنمية المستدامة يجب أن تكون فعالة بمعنى امتلاكها لمقومات النجاح في تأدية هذه الأدوار، ويعرف سويلم (2003: 70) الفاعلية لغويا بأنها القدرة على التأثير، وأنها المدى الذي نصل اليه في تحقيق الاهداف او هي القدرة على القيام بالعمل المطلوب بالشكل الذي يحقق التأثير المطلوب.

ويرى جاد الرب (1989: 71-73) أن تعريف الفاعلية يتوقف على المدخل الذي يستخدمه الباحث في دراستها فتبعا لمدخل الهدف تعرف فاعلية المنظمات على انها درجة تحقيق المنظمة لأهدافها، ووفقا لمدخل موارد النظام تعرف بانها قدرة المنظمة على اقتناء الموارد، وبالنسبة لمدخل العمليات تعرف بانها تلك العملية التي تتصف عملياتها الداخلية بخصائص تنظيمية معينة، اما مدخل جمهور المتعاملين فيعرف فاعلية المنظمات بانها درجة اشباع المنظمة لحاجات جمهور المتعاملين معها

وعلى هذا يمكن القول أن فاعلية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يعتمد على المداخل الاربعة التي ذكرها جاد الرب وتتضمن قدرة المنظمات على انجاز اهدافها، والاستغلال الامثل للموارد المتاحة، وقدرة المنظمات على التكيف مع المؤثرات الداخلية والخارجية، وقدرة المنظمة على اشباع حاجات ورغبات الجمهور المتعامل معها.

مشكلة البحث:

بعد عودة سيناء إلى أرض الوطن تسارعت خطط تنميتها والنهوض بها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتواجه الدول النامية ومنها مصر عدم توفر الامكانات خاصة الحكومية لتنفيذ كل البرامج والخطط الطموحة لتنمية مجتمعاتها، وتعتبر منظمات المجتمع المدني بما تتضمنه من جمعيات تنمية المجتمع المحلي، والجمعيات الاجتماعية والشرعية وغيرها شريك أساسي مع الحكومة في تنفيذ برامج وخطط التنمية.

ومن أجل التنمية الشاملة والمستدامة سعت المنظمات التنموية الدولية بوضع أهداف التنمية المستدامة والتي تهدف إلى الارتقاء بجودة حياة المواطنين من جميع الجوانب، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية المتاحة، بما يحقق طموحات الأجيال الحالية ويحافظ على حقوق الأجيال القادمة من هذه الموارد، ولم تكن مصر بعيدة عن هذه الاتفاقات الدولية الخاصة بالتنمية المستدامة بل سارعت بالتوقيع عليها وتعهدت الالتزام بها. ولما كان من الصعب على الحكومة وحدها تنفيذ كل هذه الأهداف كانت منظمات المجتمع المدني شريك فعال وأساسي لتحقيق هذه الأهداف.

ومن أهم أهداف التنمية المستدامة القضاء على الجوع والفقر في المجتمع، ولمنظمات المجتمع المدني دور رائد في سبيل تحقيق هذا الهدف من وقت طويل سواء من حيث المساعدات المادية والعينية التي تقدمها للفقراء، أو توفير فرص عمل لهم، وكذلك هدف تحقيق العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، حيث يمثل العمل الأهلي في منظمات المجتمع المدني مناخ مناسب لتشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في برامج ومشروعات التنمية ولا يكونوا فقط متلقين للمساعدات والمعونات، ثم

الهدف الثالث وهو تحقيق الاستدامة البيئية وذلك من خلال المحافظة على البيئة، وترشيد استخدام مواردها، ومواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية، وهي أنشطة أساسية تقوم بها بعض منظمات المجتمع المدني.

وعلى هذا فقد تمثلت مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية:

ما هو مستوى معرفة المبحوثين بأنشطة منظمات المجتمع المدني والتي تحقق كل هدف من الأهداف الثلاث المدروسة وهي: القضاء على الجوع والفقر، العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، الاستدامة البيئية؟

ما هو مستوى قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق كل هدف من الأهداف المدروسة من وجهة نظر المبحوثين؟

ما هو مستوى استفادة المبحوثين من أنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بكل هدف من الأهداف المدروسة؟

ما هو مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق كل هدف من الأهداف المدروسة؟

ما هي طبيعة العلاقة بين خصائص المبحوثين وبين رأيهم في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف المدروسة.

هل يوجد فروق معنوية بين منظمات المجتمع المدني من حيث فعاليتها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة ؟

ما هي أهم المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني لتحقيق هذه الأهداف ومقترحات التغلب عليها؟

أهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث تحددت أهدافه فيما يلي:

تحديد مستوى معرفة المبحوثين بأنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

تحديد رأي المبحوثين في مستوى قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

تحديد مستوى استفادة المبحوثين من أنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

تحديد مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

تحديد معنوية العلاقة بين خصائص المبحوثين وبين رأيهم في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

تحديد معنوية الفروق بين منظمات المجتمع المدنى من حيث فعاليتها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة .

التعرف على أهم المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومقترحات المبحوثين لحل هذه المشكلات.

الطريقة البحثية:

المجال الجغرافي: أجرى هذا البحث في محافظة شمال سيناء، والتي تضم ست مراكز إدارية ثم اختيار منها مركزي العريش وبئر العبد نظراً لوجود أكبر عدد من منظمات المجتمع المدني بهذين المركزين وكذلك لتحقيق هدف خدمة الجامعة لمجتمعها المحلي من حيث بحث ودراسة المشكلات الموجودة لإيجاد حلول لها.

المجال البشري: تم اختيار ثلاث جمعيات أهلية بكل مركز من مركزي الدراسة وهي جمعيات الفيروز للخدمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة والمحمدية فرع العريش، وجمعية الصفوة الخيرية، من مركز العريش، وجمعيات تنمية المرأة السيناوية، وجمعية الشاب السيناوي، جمعية رمانة لتنمية المجتمع، من مركز بئر العبد، وقد بلغ إجمالي المستفيدين المباشرين من خدمات تلك الجمعيات بمركزي الدراسة نحو عشرة آلاف مستفيد/ة ، أخذت منهم عينة بنسبة 2% ليصبح حجم العينة 200 مستفيد من منظمات المجتمع المدني المدروسة، وزعت بالتساوي على مركزي الدراسة بواقع 100 مستفيد من كل مركز (مركز المعلومات ودعم القرار:2023) وقد تم توزيعهم كذلك بالتساوي على كل جمعية، بواقع 33 مستفيد من كل جمعية، وبعد جمع البيانات ومراجعتها تم استبعاد 7 استمارات لعدم استيفاء البيانات الخاصة بها. ليصبح حجم عينة البحث 193 مبحوثا.

المجال الزمني: جمعت البيانات الميدانية للبحث خلال شهري إبريل ومايو عام 2023 وذلك بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبحوثين.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض وشملت الأقسام التالية:

القسم الأول: اختص بقياس خصائص المبحوثين من حيث السن، الحالة التعليمية، الحالة العملية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، العضوية في المنظمات، الانفتاح الثقافي، حالة المسكن، الدخل، الاتجاه نحو المنظمات الاجتماعية.

القسم الثاني: اختص بقياس معرفة المبحوثين بأنشطة منظمات المجتمع المدني التي تحقق أهداف التنمية المستدامة المدروسة، وكذلك درجة القيام بهذه الأنشطة، ودرجة الاستفادة منها وذلك على النحو التالي:

الهدف الأول: الارتقاء بجودة الحياة: تضمن ثلاثة محاور، الأول القضاء على الفقر والجوع، وقيس بتسع عبارات، والتعليم وضمان جودته ثماني عبارات، وجودة الخدمات الصحية ست عبارات.

الهدف الثاني: العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، وتضمن ثلاثة محاور وهي الأول: تحقيق المساواة في الحقوق والفرص وقيس

بخمس عبارات، ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية أربع عبارات، وتعزيز روح الانتماء والولاء عشر عبارات.

الهدف الثالث: الاستدامة البيئية وتضمن ثلاثة محاور الأول منها: المحافظة على البيئة وقيس بسبع عبارات، والاستخدام الرشيد للموارد خمس عبارات، ومواجهة المخاطر والكوارث أربع عبارات.

حيث تم قياس معرفة المبحوثين على كل محور باستقصاء رأيهم عن معرفتهم بهذه العبارات على مقياس ثنائي يعرف، لا يعرف، وأعطيت الدرجات 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن معرفة المبحوثين بكل محور تحت كل هدف، وجمعت درجة المعرفة بالمحاور الثلاث لتعبر عن درجة معرفة المبحوثين بأنشطة كل هدف من الأهداف الثلاث المدروسة.

وبالنسبة لقيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة تم قياسها باستقصاء رأي المبحوثين على عبارات كل محور وذلك على مقياس مكون من أربع فئات هي: تقوم بدرجة كبيرة، متوسطة، صغيرة، لا تقوم وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن رأي المبحوثين في درجة قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة كل محور من محاور كل هدف، وكذلك جمعت الدرجة الكلية للقيام بالمحاور لتعبر عن رأي المبحوثين في درجة قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة كل هدف من أهداف التنمية المستدامة.

وفيما يتعلق بمدى استفادة المبحوثين من أنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ثم استقصاء رأيهم على عبارات كل محور والسابق ذكرها في المعرفة، وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هي: استفادة كبيرة، متوسطة، صغيرة، لا يستفيد، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة استفادة المبحوثين من كل محور من محاور كل هدف، كذلك جمعت درجة الاستفادة من كل محور لتعبر عن درجة استفادة المبحوثين من كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

ولحساب درجة فعالية منظمات المجتمع المدني تم جمع درجة معرفة المبحوثين بأنشطة كل هدف من الأهداف المدروسة ودرجة رأيهم في قيام المنظمات بأنشطة كل هدف، وكذلك درجة الاستفادة من أنشطة كل هدف للوصول إلى درجة فعالية منظمات المجتمع المدني لتحقيق كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المدروسة.

وقد بلغ الحد الأدنى لدرجة الفعالية لهدف الارتقاء بجودة الحياة 30 درجة وحدها الأعلى 180 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لدرجة فعالية تحقيق الهدف إلى ثلاث فئات هي:

فعالية منخفضة (30 – 79)

فعالية متوسطة (80 – 129)

فعالية مرتفعة (130- 180)

وبلغ الحد الأدنى لفعالية هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة درجتان، وحدها الأعلى 130 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لدرجة فعالية تحقيق هذا الهدف إلى ثلاث فئات هي:

فعالية منخفضة (2- 44)

فعالية متوسطة (45- 87)

فعالية مرتفعة (88- 130)

كما بلغ الحد الأدنى لدرجة فعالية هدف الاستدامة البيئية صفر – وحدها الأعلى 105 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في درجة فعالية تحقيق هذا الهدف إلى ثلاث فئات هي:

فعالية منخفضة (صفر - 34)

فعالية متوسطة (35- 69)

فعالية مرتفعة (70- 105)

وبلغ الحد الأدنى لدرجة فعالية تحقيق الأهداف الثلاث إجمالاً 33 درجة، وحدها الأعلى 415 درجة، وتم توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم على درجة فعالية تحقيق الأهداف الثلاث المدروسة إجمالاً إلى ثلاث فئات هي:

فعالية منخفضة (33- 159)

فعالية متوسطة (160- 286)

فعالية مرتفعة (287- 415)

القسم الثالث: اختص بقياس المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني وتحد من قيامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة، وكذلك مقترحات المبحوثين للحد من تأثير هذه المشكلات.

وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً مستخدما لذلك جداول الحصر العددي والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومربع كاي وتحليل التباين.

وصف عينة البحث:

تشير النتائج جدول (1) الى أن ثلاثة أخماس المبحوثين (60.6%) من صغار السن (25-39 سنة)، وأقل نسبة منهم 6.2% من كبار السن (55-70 سنة)، وثلاثة أخماسهم (60.1%) عدد أفراد أسرهم صغير (3 -5 فرد)، وما يقرب من النصف (47.7%) ليس لديهم حيازة زراعية، وأقل نسبة (3.6%) لديهم أكثر من ثلاثة أفدنة، وما يقرب من ثلاثة أرباعهم (72.6%) عضويتهم منخفضة في المنظمات الاجتماعية، وما يقرب من ثلاثة أخماسهم (58.5%) انفتاحهم الثقافي متوسط، وما يقرب من نفس النسبة (57.5%) دخلهم منخفض (أقل من ألفين جنيه)، وأقل نسبة (14%) دخلهم مرتفع أكبر من خمسة آلاف جنيه، وما يقرب من ثلثيهم (64.2%) اتجاههم متوسط نحو المنظمات الاجتماعية، وما يزيد عنهم (68.4%) يعيشون في أسر بسيطة، وما يقرب من الخمس (19.2%) أميون، بينما (29.5%)

حاصلون على مؤهل متوسط، والثلث منهم (33.7%) يعمل مزارع، وما يقرب من ثلثيهم (64.2%) حالة مسكنهم متوسطة.

نتائج البحث:

مستوى معرفة المبحوثين بأنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

مستوى المعرفة بأنشطة تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة:

تبين من نتائج جدول (2) تقارب نسبة المبحوثين في فئتي مستوى المعرفة المتوسط والمرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بالقضاء على الجوع والفقر، وبلغت نسبتهم على الترتيب 43%، 40.9%، كما تبين من النتائج أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (56.5%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق جودة التعليم، وأقل نسبة (16.1%) مستوى معرفتهم منخفض ،كما تبين أن ما يزيد على ثلاثة أخماس المبحوثين (62.7%) مستوى معرفتهم متوسط بأنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق جودة الخدمات الصحية، وما يزيد على الخمس (21.2%) مستوى معرفتهم مرتفع.

كما تبين تقارب نسبة المبحوثين في فئتي مستوى المعرفة المتوسط والمرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة إجمالاً وبلغت 41.5%، 38.9% على الترتيب.

مستوى المعرفة بأنشطة تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة:

تبين من النتائج أن ما يزيد على نصف المبحوثين (54.4%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بتحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وأن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين (57.5%) مستوى معرفتهم متوسط بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بدعم مشاركة كل الفئات في التنمية، والربع منهم 25.9% مستوى معرفتهم مرتفع بهذه الأنشطة.

كما تبين من النتائج أن ما يزيد على نصف المبحوثين (52.3%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني الخاصة بتعزيز روح الانتماء والولاء، وأقل نسبة (4.7%) مستوى معرفتهم منخفض.

كما تبين من النتائج أن ما يقرب من ثلاث أخماس المبحوثين (57%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بتحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي إجمالاً، وأقل نسبة منهم 2.1% مستوى معرفتهم منخفض.

مستوى المعرفة بأنشطة تحقيق هدف الاستدامة البيئية:

تبين من النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين (46.6%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني الخاصة بالحفاظ على البيئة، وأقل نسبة (18.1%) مستوى معرفتهم منخفض.

وتشير النتائج إلى أن ثلاثة أخماس المبحوثين (60.6%) مستوى معرفتهم متوسط بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بالاستخدام الرشيد للموارد، في حين 10.4% منهم مستوى معرفتهم منخفض بهذه الأنشطة.

وتبين أن ما يقرب من نصف المبحوثين (48.2%) مستوى معرفتهم منخفض بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بمواجهة المخاطر والكوارث، بينما أقل نسبة (14%) مستوى معرفتهم مرتفع بهذه الأنشطة.

وتبين من النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين (53.9%) مستوى معرفتهم مرتفع بأنشطة منظمات المجتمع المدني والخاصة بتحقيق الاستدامة البيئية، بينما أقل نسبة من المبحوثين (16.1%) مستوى معرفتهم بهذه الأنشطة منخفض.

كما تبين من النتائج أن نصف المبحوثين (50.3%) مستوى معرفتهم بأنشطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة الثلاث المدروسة إجمالا مرتفع، وأن أقل نسبة منهم 7.3% مستوى معرفتهم منخفض مما يدل على ارتفاع الوعي لدي افراد المجتمع بالتنمية المستدامة واهمية تحقيقها وتلائم فكر الافراد مع توجه الدولة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

مستوى القيام بأنشطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة

مستوى القيام بأنشطة تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة:

تبين من النتائج جدول (3) أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (59.1%) ترى أن قيام منظمات المجتمع المدني متوسط فيما يتعلق بالقضاء على الجوع والفقر، وما يزيد على نصف المبحوثين (54.9%) ترى أن قيامها متوسط أيضا بتحسين جودة الخدمات الصحية، وتقاربت نسبة المبحوثين في فئتي المستوى المتوسط والمرتفع فيما يتعلق بقيامها بأنشطة تحسين جودة التعليم، مقابل ربع المبحوثين (24.5%) تقع في فئة المستوى المنخفض بالنسبة للقيام بأنشطة جودة التعليم.

وفيما يتعلق بإجمالي قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة تبين أن ما يقرب من نصف المبحوثين (45.6%) تقع في فئة المستوى المتوسط، وما يقرب من خمسي المبحوثين (38.3%) تقع في فئة المستوى المرتفع، بينما أقل نسبة (16.1%) تقع في فئة المستوى المنخفض.

وعليه يتضح أن قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق هدف الارتقاء بجودة حياة المواطنين متوسط ومرتفع الامر الذي يدل على ضعف الوضع الاقتصادي لاغلبية افراد المجتمع والدور القوي الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني فى تنمية المجتمع.

مستوى القيام بأنشطة تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة:

تبين من النتائج جدول (3) أن نصف المبحوثين (49.7%) ترى أن قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق المساواة في الحقوق والفرص متوسط، مقابل 37.3% تقع في فئة المستوى المرتفع للقيام، وأن ما يزيد على خمسي المبحوثين (44%) تقع في فئة مستوى القيام

المرتفع بأنشطة دعم مشاركة كل الفئات في التنمية، مقابل 23.8% تقع في فئة المستوى المنخفض.

وكانت أعلى نسبة من المبحوثين (57%) تقع في فئة مستوى القيام المتوسط لأنشطة تعزيز روح الانتماء والولاء، في حين 4.7% فقط تقع في فئة المستوى المنخفض، وبالنسبة لمستوى القيام لإجمالي أنشطة هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة فقد تبين أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين 64.8% تقع في فئة المستوى المتوسط، بينما أقل نسبة 4.7% تقع في فئة المستوى المنخفض.

وعليه يتضح أن قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة متوسط مما يعكس الدور الكبير الذي تلعبة منظمات المجتمع المدني بالاضافة الى الصلاحيات الممتدة التى اعطتها الدولة لتلك المنظمات من أجل تحقيق العدالة والاندماج الاجتماعي بما يتوافق مع رؤية الدولة للتنمية المستدامة.

مستوى القيام بأنشطة تحقيق هدف الاستدامة البيئية:

تبين من النتائج جدول (3) أن ما يقرب من نصف المبحوثين (49.7%) ترى أن قيام منظمات المجتمع المدني بأنشطة الحفاظ على البيئة مرتفع، بينما 48.2% ترى أن قيامها بأنشطة ترشيد استخدام الموارد متوسط، وما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين (59.6%) ترى أن قيامها بأنشطة مواجهة الكوارث والمخاطر متوسط، وجاءت أقل نسب من المبحوثين في فئة المستوى المنخفض للقيام بأنشطة الحفاظ على البيئة وترشيد استخدام الموارد، ومواجهة الكوارث وبلغت 10.4%، 18.1%، 9.8% على الترتيب.

كما تبين أن ما يزيد على نصف المبحوثين (52.8%) تقع في فئة المستوى المتوسط بالنسبة للقيام إجمالاً بأنشطة هدف الاستدامة البيئية، مقابل ربع المبحوثين 25.4% في فئة المستوى المنخفض.

وبالنسبة لرأى المبحوثين في مستوى قيام منظمات المجتمع المدني بالأهداف الثلاث المدروسة إجمالاً فقط تبين أن ما يقرب من نصف المبحوثين 48.7% تقع في فئة المستوى المتوسط، وتقاربت معها نسبة المبحوثين في فئة المستوى المرتفع وبلغت 47.7% في حين كانت أقل نسبة 3.6% تقع في فئة المستوى المنخفض.

مستوى الاستفادة من أنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:

مستوى الاستفادة من أنشطة هدف الارتقاء بجودة الحياة:

تبين من النتائج جدول (4) أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (64.8%) مستوى استفادتهم متوسط من أنشطة القضاء على الجوع والفقر، مقابل ربع المبحوثين (25.9%) مستوى استفادتهم منخفض، وتقاربت نسب المبحوثين فيما يتعلق بمستوى استفادتهم من أنشطة تحسين جودة التعليم على مستوى الاستفادة الثلاث وبلغت 36.8%، 31.3%، 32.1% لفئات المنخفض والمتوسط والمرتفع على الترتيب، وفيما يتعلق بالاستفادة من أنشطة جودة الخدمات الصحية تبين أن ما يقرب من نصف المبحوثين (47.7%) مستوى استفادتهم متوسطة، بينما 19.7% مستوى استفادتهم مرتفعة.

كما تبين أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين (57.5%) مستوى استفادتهم متوسطة من إجمالي أنشطة تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة مقابل 23.8% مستوى استفادتهم منخفض.

وعليه يتضح أن مستوى استفادة المبحوثين من أنشطة تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة متوسط، وهو ما يتطلب تحسين أداء هذه الأنشطة حتى يرتفع مستوى استفادة المبحوثين منها.

مستوى الاستفادة من أنشطة هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة:

تبين من نتائج جدول (4) أن غالبية المبحوثين (85%) مستوى استفادتهم متوسط من أنشطة المساواة في الحقوق والفرص، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين 48.7% مستوى استفادة متوسط من أنشطة دعم مشاركة الفئات في التنمية، مقابل 20.7% مستوى استفادتهم مرتفع، كما أن 46.8% من المبحوثين مستوى استفادتهم متوسط من أنشطة تعزيز روح الانتماء والولاء، وتقاربت معها نسبة المبحوثين في فئة مستوى الاستفادة المرتفع وبلغت 42%.

وفيما يتعلق بمستوى استفادة المبحوثين إجمالاً من هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة تبين أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين (67.9%) مستوى استفادتهم متوسط بينما أقل نسبة من المبحوثين 3.1% مستوى استفادتهم منخفض.

وعليه يتضح أن مستوى استفادة المبحوثين من أنشطة هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة متوسط.

مستوى الاستفادة من أنشطة هدف الاستدامة البيئية:

تشير النتائج جدول (4) أن ما يقرب من نصف المبحوثين (48.7%) مستوى استفادتهم متوسط من أنشطة الحفاظ على البيئة، وما يقرب من ثلث المبحوثين (32.1%) مستوى استفادتهم منها مرتفعة، كما تبين أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين (68.4%) مستوى استفادتهم متوسط من أنشطة ترشيد استخدام الموارد، وما يقرب من نصف المبحوثين (48.7%) مستوى استفادتهم متوسطة من أنشطة مواجهة الكوارث والمخاطر، وأن ما يقرب من خمسي المبحوثين (39.4%) مستوى استفادتهم مرتفع من هذه الأنشطة.

كما تبين أن نصف المبحوثين (50.8%) مستوى استفادتهم مرتفع من أنشطة هدف الاستدامة البيئية إجمالاً، وأقل نسبة منهم 8.8% مستوى استفادتهم منخفض، وعليه يتضح أن مستوى استفادة المبحوثين من أنشطة هدف الاستدامة البيئية متوسط ومرتفع إجمالاً.

كما تبين أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين (67.9%) مستوى استفادتهم متوسط من أنشطة الأهداف الثلاث المدروسة، مقابل 13% مستوى استفادتهم منخفض من أنشطة هذه الأهداف.

مستوى فعالية منظمات المجتمع المدنى في تحقيق الأهداف المدروسة:

أوضحت النتائج جدول (5) أن غالبية المبحوثين (82.9%) ترى أن مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة مرتفع، مقابل (17.1%) ترى أن مستوى فعاليتها منخفض، وبالنسبة لهدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة تبين أن نصف المبحوثين (50.8%) ترى أن مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني لتحقيق هذا الهدف متوسط، وأن 46.6% ترى أن مستوى فعاليتها مرتفع.

وفيما يتعلق بهدف الاستدامة البيئية تبين أن ما يقرب من خمسي المبحوثين (38.3%) ترى أن مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هذا الهدف متوسط، وأن ما يزيد على نصف المبحوثين (52.3%) ترى أن مستوى فعاليتها مرتفع. وبالنسبة لمستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأهداف الثلاث المدروسة إجمالاً تبين من النتائج أن حوالي نصف المبحوثين (49.7%) ترى أن مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هذه الأهداف إجمالاً متوسط، وأن 44.6% ترى أن مستوى فعاليتها مرتفع، بينما أقل نسبة 5.7% ترى أن مستوى فعاليتها منخفض.

وعليه يتضح أن مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني كان مرتفع بالنسبة لهدف الارتقاء بجودة الحياة، بينما كان متوسط ومرتفع بالنسبة لباقي الأهداف.

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بفعالية منظمات المجتمع المدني:

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بفعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة:

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: السن، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، العضوية في المنظمات، الانفتاح الثقافي، الدخل الشهري للأسرة، الاتجاه نحو المنظمات، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة".

ولاختبار صحة هذا الفرض فيما يتعلق بالمتغيرات الرقمية تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وتبين من النتائج جدول (6) ما يلي:

وجود علاقة ارباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغيري سن المبحوثين، والانفتاح الثقافي، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.149، -0.174 على الترتيب.

عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات الرقمية المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة.

كما تم استخدام اختبار معامل كاي لاختبار صحة الفرض الأول فيما يتعلق بالمتغيرات الاسمية حيث تبين النتائج الواردة في الجدول (7) ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة، وبلغت قيمة معامل مربع كاي **22.41.**

عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات الاسمية المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الارتقاء بجودة الحياة.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات سن المبحوثين، والانفتاح الثقافي، والمستوى التعليمي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل لهذه المتغيرين.

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة برأي المبحوثين في فعالية منظمات المجتمع المدني لتحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة:

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه " لا توجد معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (6).

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير السن وبين رأي المبحوثين في فعالية منظمات المجتمع المدني، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.242.

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغيري: حجم الحيازة الزراعية، والعضوية في المنظمات، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني، وبلغت قيمتي معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.143، -0.141 على الترتيب.

عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات الرقمية المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني.

كما تم استخدام اختبار معامل كاي لاختبار صحة الفرض الثاني فيما يتعلق بالمتغيرات الاسمية حيث تبين النتائج الواردة في الجدول (7) ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 فيما يتعلق بمتغيري الحالة العملية، ونوع الأسرة، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، وبلغت قيمة معامل كاي تربيع 19.73، 10.57 على الترتيب.

عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات الاسمية المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة.

وبناء على هذه النتائج فأنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفض بالنسبة لمتغيرات: السن، وحجم الحيازة الزراعية، والعضوية في المنظمات، والحالة العملية، ونوع الأسرة، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة برأي المبحوثين في فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الاستدامة البيئية:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الاستدامة البيئية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (6).

تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير سن المبحوثين وبين رأيهم في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الاستدامة البيئية، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.139.

عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق الاستدامة البيئية.

كما تم استخدام اختبار معامل كاي لاختبار صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بالمتغيرات الاسمية حيث تبين النتائج الواردة في الجدول (7) ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.01 فيما يتعلق بمتغير الحالة العملية، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الاستدامة البيئية، وبلغت قيمة معامل كاي تربيع **22.76.**

وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الاستدامة البيئية، وبلغت قيمة معامل كاي تربيع **19.47.**

عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات الاسمية المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق هدف الاستدامة البيئية.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات سن المبحوثين، والحالة العملية، والمستوى التعليمي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة برأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالاً.

ينص الفرض الإحصائي الرابع على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالاً.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (6).

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير سن المبحوثين وبين رأيهم في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.195.

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير الانفتاح الثقافي وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.142.

عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالاً.

الأمر الذي يشير الى أنه كلما ارتفع سن المبحوث قلت مساهمته في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالاً، وكذلك كلما قلت درجة الانفتاح الثقافي للمبحوث ضعفت مشاركته وبالتالي ضعف تأثير درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالاً.

كما تم استخدام اختبار معامل كاي لاختبار صحة الفرض الرابع فيما يتعلق بالمتغيرات الاسمية حيث تبين النتائج الواردة في الجدول (7) ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية عند مستوى 0.05 فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي، وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالا، وبلغت قيمة معامل كاي تربيع **17.71.**

عدم وجود علاقة ارتباطية بين باقي المتغيرات الاسمية المستقلة المدروسة وبين رأي المبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالا.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات سن المبحوثين، والانفتاح الثقافي، والمستوى التعليمي، وإمكانية قبول الفرض البحث البديل بالنسبة لهذين المتغيرين، الأمر الذي يظهر مدى تأثير المستوى التعليمي الإيجابي على درجة فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالا، كما أن الرأي الإيجابي للمبحوثين في درجة فعالية منظمات المجتمع المدني يسهم في تحقيق تلك المنظمات لأهداف التنمية المستدامة المدروسة إجمالا

تحديد الفروق بين فعالية منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة:

لتحديد الفروق بين فعالية منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة:تم وضع الفرض الإحصائي الخامس القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فعالية منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة:

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين، حيث تبين من النتائج الواردة جدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين فعالية منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لمعنوية معامل الفروق 118.99 وهى معنوية عند مستوى (0.01) فيما يتصل بفاعلية منظمات المجتمع المدني في تحقيق تلك الأهداف، ومن النتائج السابقة أمكن رفض الفرض الإحصائي السابق ذكره، وقبول الفرض البديل.

ونظرا لوجود فروق ذات دلالة معنوية فيما يتصل بفاعلية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة تم تقدير قيمة أقل فرق معنوي LSD لهذه الفروق. وتشير النتائج الواردة في الجدول (9) الى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوي 0.05 بين الهدف الأول والثاني، والهدف الأول والثالث، والهدف الثاني والثالث، فيما يتصل بفاعلية منظمات المجتمع المدني في تحقيق تلك الأهداف.

المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني:

جاءت استجابة المبحوثين على المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني وتحد من قيامها بأنشطتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة مرتبة تنازلياً على النحو التالي جدول (10)، حيث جاء في مقدمتها مشكلات التمويل سواء من حيث ضعف التبرعات التي تحصل عليها منظمات المجتمع المدني، 84.5%، وضعف التمويل الحكومي لمنظمات المجتمع المدني 82.4%، ثم ضعف التنسيق بين منظمات المجتمع المدني وغيرها من المنظمات 80.3%، وضعف الرقابة والاشراف على منظمات المجتمع المدني 76.2%، وعدم مناسبة أنشطة الجمعية مع احتياجات الأفراد في كثير من الأحيان 75.6% وفي المرتبة الأخيرة جاءت مشكلة الصراعات بين أعضاء مجلس الإدارة وحب السيطرة عليها من جانب البعض 50.3%.

وعليه يتضح تعدد وتنوع المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني، وتعوق من قيامها بأنشطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مقترحات المبحوثين لمواجهة المشكلات التي تعاني منها منظمات المجتمع المدني:

تبين من النتائج جدول (11) أن مقترحات المبحوثين لمواجهة المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: حيث جاء في مقدمتها زيادة المخصصات المالية الحكومية لمنظمات المجتمع المدني 89.1%، وتشجيع الأهالي على المشاركة في أنشطة منظمات المجتمع المدني 83.4%، والدقة في اختيار أعضاء مجالس إدارات منظمات المجتمع المدني 81.3%، وزيادة الرقابة على عمل الجمعيات من جانب وزارة التضامن الاجتماعي 74.1%، وتوفير المساعدات والوقت المناسب 73.1%، وتوفير العمالة المدربة وبالعدد الكافي لهذه المنظمات 69%، وفي المرتبة الأخيرة جاء مقترح تعديل قانون الجمعيات الأهلية لمنح الجمعيات حرية أكبر في القيام بأنشطتها 53.4%.

وعليه يتضح تعدد مقترحات المبحوثين للتغلب على المشكلات التي تواجه منظمات المجتمع المدني، حيث شملت الجوانب التمويلية والمادية، والجوانب الإدارية من حيث كفاءة مجالس الإدارات والعاملين بها، والجوانب اللوجستية من حيث الوسائل الداعمة لقيامها بأنشطتها على أفضل وجه.

التوصيات:

أنشاء اتحادات دولية مع منظمات اجنبية للاستفادة من خبرات تلك المنظمات بالاضافة الى الاستفادة من الدعم المادي واللوجستي التقي تقدمه تلك المنظمات على المستوي الدولي وتحت اشراف الحكومة المصرية.

أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت للتعريف بتلك المنظمات ومجالات عملها من أجل دعم المجتمع لها سواء كان بالتطوع او التبرعات التى من شانها عمل مشاريع هدفها تنمية وخدمة المجتمع.

رفع كفاءة العاملين فى منظمات المجتمع المدني عن طريق وزارة التضامن الاجتماعي من خلال برامج تدريبية من شأنها تدريب العاملين بها على كيفية كتابة وصياغة المشروعات وتحسين الكفاءة الادارية.

التحول الرقمي لمنظمات المجتمع المدني فى جميع الانشطة التى تمارسها لمواكبة رؤية الدولة .

عمل اتحادات لتلك المنظمات من شانها تبادل الخبرات والاستفادة من الكفاءات العاملة فى مجال العمل العام والاجتماعي.

المراجع:

أبو العلا، عادل شعبان عبد العزيز، 2005، دور المنظمات غير الحكومية في تحسين الخدمات المحلية بريف محافظة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنيا.

ابو حطب، رضا، 2003، دراسة حول تفعيل دور الجمعيات الاهلية فى التنمية الشاملة بمحافظة الاسماعيلية جامعه قناه السويس، قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، مارس.

أحمد، محمد سراج رمضان، 2021، دور الجمعيات الأهلية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بالريف المصري، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 23.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والحصاء، 2007، المنظمات غير الحكومية ودورها فى تحقيق التنمية، القاهرة..

السمالوطي، إقبال الأمير، ٢٠٠٧، الخدمة الاجتماعية وتمكين الأسر الأولى بالرعاية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس الفقر وحقوق الإنسان، آفاق جديدة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، المجلد 1.

الشربيني، إيمان أحمد، 2000، فاعلية النظم الخبيرة في رفع كفاءة أداء الجمعيات الأهلية في جمهورية مصر العربية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، مذكرة خارجية رقم 1603، يونيو.

الفوال، نجوى، 2004، الجمعيات الاهلية العاملة في مجال المرأة، دراسة مسحية لمحافظتي الفيوم والمنيا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

المسيابى، عبد الصمد محمد على،1997، مقومات المشاركة الشعبية فى الجمعيات الاهلية بريف محافظة اسيوط، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة اسيوط.

الهرميل، نها ممدوح مصطفي، 2020، آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد52، اكتوبر.

السروجى، طلعت، السياسة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة حلوان، 2008.

طلال، عبد العزيز، ٢٠٠٣، الشبكة العربية للمنظمات الاهلية، القاهرة-- جمهورية مصر العربية، 2002، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم 84، الباب الأول.

سليمان، عزة عبد العزيز، 2001، الجمعيات الاهلية وأولويات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية، سلسلة التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي.

عبد اللطيف، رشاد احمد، ٢٠١٠، تنمية المنظمات الاجتماعية، مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.

عزالدين، ناهد، 2000، المجتمع المدني، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد 5، القاهرة.

غباري, أمل محمد سلامة, 2009، دور الجمعيات الأهلية كإحدى منظات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قنديل، أماني، 2008، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

محمود، محمود محمد، 2003، تنمية المجتمع رؤية معاصرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

ناجي، أحمد عبد الفتاح 2015، التخطيط للتنمية الحضرية المستدامة نحو مدن مستدامة بدول العالم الثالث في ضوء متغيرات العصر، المكتب الجامعي، الإسكندرية.

جاد الرب، محمد عبد الوهاب: بعض العوامل المنظمية والمجتمعات الريفية المحلية المؤثرة على فعالية التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الاغراض فى بعض قرى محافظتي الغربية وكفر الشيخ، رسالة ماجيستير، كلية الزراعة، جامعه الاسكندرية، 1989.

سليمان، عزة عبد العزيز، الجمعيات الاهلية وأولويات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية، سلسلة التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، 2001.

ليلة، على، دور المنظمات الاهلية في مكافحة الفقر، الشبكة العربية للمنظمات الاهلية، القاهرة، 2002.

سافوح، نهى طه، ريادة الاعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، بحث مرجعي مقدم الى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة المساعدين والاساتذة بكلية الاقتصاد المنزلي للبنات بجامعة الازهر، 2023.

أبو العلا، عادل شعبان عبد العزيز، 2005، دور المنظمات غير الحكومية في تحسين الخدمات المحلية بريف محافظة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنيا

سويلم، محمد نسيم على، التوأمان الكفاءة –الفاعلية، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، 2003.

موقع وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية الصفحة الرسمية لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (الفيس بوك)، الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030.

Hulme, David, Social Development Research and the Third sector, In:

Booth, David (ed.), 1994: Rethinking social Development: Theory, Research, and Practice, Longman scientific & Technical, New York.

Crooks, T. 2010: Weinberger (ed), Perspective on Social Welfare An Introductory Anthology ' N .Y , Macmillan publishing co , INC .

Budi, W., Benny, S.D. 2023: Governance by Accident: The Role of Civil Society in Shaping Urban Environmental Governance. Springer nature . pp. 8

Faraja Africa Foundatio 2023: The role of Civil Society in improving the education system in Uganda. International Day of Education . https://farajaafricafdn.org/category/international-day-of-education/

Jayaraman, A., Fernandez, A. 2023: The role of civil society in health care: Mechanisms for achieving universal health coverage in vulnerable communities in India. Frontiers in Public Health, pp. 4

Ofong, I. 2023: The Role of Civil Society Organizations in Poverty Eradication and the Recovery from Multiple Crises. United Nations Inter-Agency Expert Group Conference. Addis Ababa, Ethiopia: United Nations Economic Commission for Africa pp. 5-6

United Nations Organization, 2023: Global sustainable development Report. United Nations Global Communications Committee. pp. 40

جدول 1: توزيع المبحوثين وفقا لخصائهم المدروسة

الخصائص	عدد	%	الخصائص	عدد	%
السن:			الاتجاه نحو المنظمات:		
39-25	117	60.6	منخفض (5-9)	16	8.3
54-40	64	33.2	متوسط (7-14)	124	64.2
70-55	12	6.2	مرتفع (15-19)	53	27.5
عدد أفراد الأسرة:			نوع الأسـرة:		
5-3	116	60.1	بسيطة	132	68.4
9-6	57	29.5	ممتدة	61	31.6
12-10	20	10.4	الحالة التعليمية:		
حجم الحيازة الزراعية:			أمي	37	19.2
لا يوجد	92	47.7	يقرأ ويكتب	51	26.4
أقل من فدان	28	14.5	ابتدائى	19	9.8
فدان – أقل من 3	66	34.2	اعدادى	26	13.5
3 فدان فأكثر	7	3.6	متوسط	57	29.5
العضوية فى المنظمات:			جامعى	3	1.6
منخفض (1-2)	140	72.6	الحالة العملية:		
متوسط (7-10)	21	10.9	مزارع	65	33.7
مرتفع (11-14)	32	16.6	أعمال حرة	42	21.8
الانفتاح الثقافى:			حرفى	29	15.0
منخفض (3-6)	44	22.8	موظف	38	19.7
متوسط (7-10)	113	58.5	لا يعمل	19	9.8
مرتفع (11-14)	36	18.7	حالة المسكن:		
الدخـل:			منخفض	54	28.0
منخفض (أقل من ألفين)	111	57.5	متوسط	124	64.2
متوسط (ألفين – أقل من 5 الاف)	55	28.5	مرتفع	15	7.8
مرتفع 5 آلاف فأكثر	27	14.0			

جدول 2: توزيع المبحوثين وفقا لمستوى معرفتهم بأنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

مستوى المعرفة / الأنشطة	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الهدف الأول: الارتقاء بجودة الحياة:								
القضاء على الجوع والفقر.	31	16.1	83	43.0	79	40.9	193	100
تحسين جودة التعليم.	31	16.1	53	27.5	109	56.5	193	100
تحسين جودة الخدمات الصحية.	31	16.1	121	62.7	41	21.2	193	100
إجمالى المعرفة بالهدف.	38	19.7	80	41.5	75	38.9	193	100
الهدف الثانى: العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة:								
تحقيق المساواة فى الحقوق والفرص	16	8.3	72	37.3	105	54.4	193	100
دعم مشاركة كل الفئات فى التنمية	32	16.6	111	57.5	50	25.9	193	100
تعزيز روح الانتماء والولاء	9	4.7	83	43.0	101	52.3	193	100
إجمالى المعرفة بالهدف	4	2.1	79	40.9	110	57.0	193	100
الهدف الثالث: الاستدامة البيئية:								
الحفاظ على البيئة	35	18.1	68	35.2	90	46.6	193	100
الاستخدام الرشيد للموارد	20	10.4	56	29.0	117	60.6	193	100
مواجهة الكوارث والمخاطر	93	48.2	73	37.8	27	14.7	193	100
إجمالى المعرفة	31	16.1	58	30.1	104	53.9	193	100
إجمالى المعرفة بالأهداف	14	7.3	82	42.6	97	50.3	193	100

جدول 3: توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في مستوى قيام منظمات المجتمع المدني بتحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة

مستوى القيام / الأهداف	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الهدف الأول: الارتقاء بجودة الحياة:								
القضاء على الجوع والفقر.	24	12.4	114	59.1	55	28.5	193	100
تحسين جودة التعليم.	49	24.5	70	36.3	74	38.3	193	100
تحسين جودة الخدمات الصحية.	53	27.5	106	54.9	34	17.6	193	100
إجمالى القيام بالهدف.	31	16.1	88	45.6	74	38.3	193	100
الهدف الثانى: العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة:								
تحقيق المساواة فى الحقوق والفرص	25	13.0	96	49.7	72	37.3	193	100
دعم مشاركة كل الفئات فى التنمية	46	23.8	62	32.1	85	44.0	193	100
تعزيز روح الانتماء والولاء	9	4.7	110	57.0	74	38.3	193	100
إجمالى القيام بالهدف	9	4.7	125	64.8	59	30.6	193	100
الهدف الثالث: الاستدامة البيئية:								
الحفاظ على البيئة	20	10.4	77	39.9	96	49.7	193	100
الاستخدام الرشيد للموارد	35	18.1	93	48.2	65	33.7	193	100
مواجهة الكوارث والمخاطر	19	9.8	115	59.6	59	30.6	193	100
إجمالى القيام	49	25.4	105	52.8	42	21.8	193	100
إجمالى القيام بالأهداف	7	3.6	94	48.7	92	47.7	193	100

جدول 4: توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في مستوى استفادتهم من أنشطة منظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة

مستوى الاستفادة / الأهداف	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الهدف الأول: الارتقاء بجودة الحياة:								
1- القضاء على الجوع والفقر.	50	29.9	125	64.8	18	9.3	193	100
2- تحسين جودة التعليم.	71	36.8	60	31.3	62	32.1	193	100
3- تحسين جودة الخدمات الصحية.	63	32.6	92	47.7	38	19.7	193	100
4- إجمالى الاستفادة بالهدف.	46	23.8	111	57.5	36	18.7	193	100
الهدف الثانى: العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة:								
1- تحقيق المساواة فى الحقوق والفرص	28	14.5	165	85.5	-	-	193	100
2- دعم مشاركة كل الفئات فى التنمية	59	30.6	94	48.7	40	20.7	193	100
3- تعزيز روح الانتماء والولاء	22	11.4	90	46.8	81	42.0	193	100
4- إجمالى الاتفادة بالهدف	6	3.1	131	67.9	56	29.0	193	100
الهدف الثالث: الاستدامة البيئية:								
1- الحفاظ على البيئة	37	19.2	94	48.7	62	31.1	193	100
2- الاستخدام الرشيد للموارد	27	14.0	132	68.4	34	17.6	193	100
3- مواجهة الكوارث والمخاطر	23	11.9	94	48.7	76	39.4	193	100
4- إجمالى الاستفادة	17	8.8	78	40.4	98	50.8	193	100
إجمالى الإستفادة من الأهداف	25	13.0	131	67.9	37	19.1	193	100

جدول 5: توزيع المبحوثين وفقا لرأيهم في مستوى فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المدروسة

مستوى الفعالية / الأهداف	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الارتقاء بجودة الحياة	33	17.1	-	-	160	82.9	193	100
العدالة والاندماج الاجتماعى فى المشاركة	5	2.6	98	50.8	90	46.6	193	100
الاستدامة البيئية	18	9.3	74	38.3	101	52.3	193	100
إجمالى الأهداف الثلاث	11	5.7	96	49.7	86	44.6	193	100

جدول 6: قيم معامل الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

المتغيرات	مستوى الفعالية			
	الهدف الأول	الهدف الثاني	الهدف الثالث	اجمالي الأهداف الثلاثة
السن	-0.149*	-0.244**	-0.139*	-0.195**
عدد أفراد الأسرة	-0.060	-0.062	-0.070	-0.073
حجم الحيازة الزراعية	-0.095	-0.143*	-0.041	-0.106
العضوية فى المنظمات	-0.110	-0.141*	-0.012	-0.103
الانفتاح الثقافى	-0.174*	-0.129	-0.039	-0.142*
الدخل الشهرى	-0.073	-0.097	-0.100	-0.100
الاتجاه نحو المنظمات	-0.084	-0.066	-0.054	-0.081

* معنوي عند مستوى 0.05 ** معنوي عند مستوى 0.01

جدول 7: قيم معامل مربع كاي بين المتغيرات المستقلة الاسمية المدروسة وبين فعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

المتغيرات	مستوى الفعالية			
	الهدف الأول	الهدف الثاني	الهدف الثالث	اجمالي الأهداف الثلاثة
المستوى التعليمي	22.41**	8.89	19.47*	17.71*
الحالة العملية	2.87	19.73*	22.76**	12.91
نوع الأسرة	3.67	10.57*	4.41	5.36
حالة المسكن	0.335	1.69	3.46	6.46
الوضع الطبقي	3.26	1.19	4.58	2.91

* معنوي عند مستوى 0.05 ** معنوي عند مستوى 0.01

جدول 8: نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات الأهداف الثلاثة فيما يتصل بفعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

م	الأهداف	المتوسط	قيمة ف المحسوبة
1	الهدف الأول	113.98	
2	الهدف الثانى	82.69	118.99**
3	الهدف الثالث	67.58	

** معنوي عند مستوى 0.01

جدول 9: مصفوفة الفروق بين متوسطات الأهداف الثلاثة فيما يتصل بفعالية منظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة باستخدام طريقة أقل فرق معنوي LSD

الأهداف	المتوسط الحسابي	الهدف الثالث	الهدف الثاني	الهدف الأول
الهدف الأول	113.98	46.41**	31.29**	
الهدف الثاني	82.69	15.12**		
الهدف الثالث	67.58			

معنوي عند مستوى 0.01

جدول 10: استجابة المبحوثين على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني

م	المعوقات	عدد	%	الترتيب
-1	عدم مناسبة مبنى الجمعية لإجراء الأهداف الإنمائية.	137	71.0	6
-2	عدم توفر الموظفين بالعدد الكافى والخبرة للعمل بالمنظمة.	115	59.6	10
-3	ضعف التمويل الحكومى لمنظمات المجتمع المدنى	159	82.4	2
-4	ضعف التبرعات التى تحصل عليها منظمات المجتمع المدنى.	163	84.5	1
-5	ضعف مشاركة الأهالى فى أنشطة منظمات المجتمع المدنى.	135	60.0	7
-6	الصراعات بين أعضاء مجلس الإدارة وحب السيطرة عليها من جانب البعض.	97	50.3	13
-7	ضعف الرقابة والإشراف على أنشطة منظمات المجتمع المدنى.	147	76.2	4
-8	عدم تفهم أعضاء مجس الإدارة لأدوار منظمات المجتمع المدنى.	87	45.1	14
-9	تفشى الفساد والمجاملات فى تعاملات منظمات المجتمع المدنى.	111	57.5	11
-10	سيطرة بعض الأشخاص على الجمعية وعدم تجديد دماء إدارتها.	133	68.9	8
-11	ضعف التنسيق بين الجمعيات الأهلية وغيرها من المنظمات العاملة فى مجال التنمية والعمل الأهلى.	155	80.3	3
-12	أنشطة الجمعية لا تناسب احتياجات الأفراد فى الكثير من الأحيان.	146	75.6	5
-13	إعلاء المصالح الشخصية بمجلس الإدارة على مصلحة أهل القرية	101	52.3	12
-14	عدم توفير مساعدات وأنشطة الجمعية فى الوقت المناسب.	128	66.3	9

جدول 11: مقترحات المبحوثين للتغلب على المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني

م	المقترحات	عدد	%	الترتيب
-1	زيادة المخصصات المالية الحكومية لمنظمات المجتمع المدنى.	172	89.1	1
-2	الدقة فى اختيار أعضاء مجالس إدارات منظمات المجتمع المدنى.	157	81.3	3
-3	تشجيع الأهالى على المشاركة فى أنشطة منظمات المجتمع المدنى.	161	83.4	2
-4	تجهيز وتحديث مبانى الجمعيات الأهلية ليناسب المهام المطلوبة منها.	123	63.7	8
-5	توفير العمالة المدربة وبالعدد الكافى للعمل فى هذه الجمعيات.	133	69.0	6
-6	التنسيق بين الجمعيات الأهلية وغيرها من المنظمات بالقرية.	129	66.8	7
-7	توفير المساعدات والأنشطة فى الوقت المناسب.	141	73.1	5
-8	تنوع الأنشطة وعدم اقتصارها على شريحة الفقراء.	119	61.7	9
-9	عقد دورات تدريبية للعاملين بالجمعية.	113	58.5	10
-10	إقامة أنشطة مولدة للدخل لصالح الجمعية.	109	56.5	12
-11	زيادة الرقابة على عمل الجمعيات من جانب وزارة التضامن.	143	73.1	4
-12	تعديل قانون الجمعيات الأهلية لمنح الجمعيات حرية أكبر فى القيام بالأنشطة.	103	53.4	11

The effectiveness of civil society organizations in achieving some sustainable development goals in North Sinai Governorate

M. M. H. Moustafa

Department of Rural Family Development, Faculty of Home Economics, El- Arish University, Egypt.

* Corresponding author E-mail: Marwan.moustafa@gmail.com (M. Moustafa)

ABSTRACT

The research aimed to determine the level of knowledge of the respondents about the activities of civil society organizations to achieve sustainable development goals, the level of these organizations carrying out activities to achieve these goals, the level of benefit from them, the effectiveness of civil society organizations in achieving these goals, the most important obstacles facing civil society organizations, and some proposals for overcoming them. This research was conducted on six civil society organizations in the Al-Arish and Bir Al-Abd in North Sinai, on a sample size of 193 respondents from the beneficiaries of these organizations, and the data was collected during the months of April-May 2023, using a questionnaire form prepared for this purpose, and used to analyze and present it. The data are numerical tally tables, percentages, Pearson's simple correlation coefficient, chi-square, the "F" test for analysis of variance and significance of differences, and the least significant difference (LSD) test. The most important results were as follows: (67.2%) had an average level of benefit from the three sustainable development goals studied in general, and (82%) reported that the effectiveness of civil society organizations is high in achieving the goal of improving the quality of life. While (46.6%) see its effectiveness as high in achieving the goal of justice and social integration, (52.3%) in achieving the goal of environmental sustainability. The results indicated that there are significant differences between civil society organizations in terms of their effectiveness in achieving the studied sustainable development goals.

Keywords: Effectiveness of civil society organizations; sustainable development; North Sinai.